

شعر

# آه... یا اُمّی

د. محمد شکری

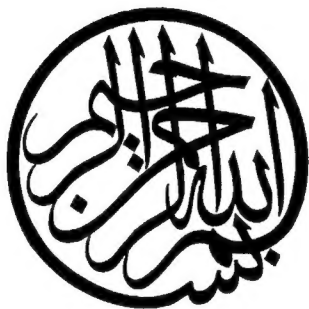
اهداءات ٢٠٠٢

الشاعر / محمد العليم القبانبي

الإسكندرية









## إطالة

بافتكر يا مصر .. أمى  
لما ذكرك يحتوينى  
وان ذكرت أمى فى لحظة  
ألقى صورتك جوه عيني  
إنتى أمى وهى أمى  
والفراق بينكم وبينى  
حبكم يسبح فى دمي  
حبكم يشعل حنينى  
حتى فى لفظ «الأمومة»  
حب مكتوب فوق جبينى

شكرى





# الإهداء

إلى أمي

إلى النعمة الفردوسية

التي وهبها الله للبشرية

إلى أمي

عنوان كل الأمهات

شكري





• الأخ والصديق الأستاذ الدكتور محمد شكرى جاد شاعر الاسكندرية المجيد، وزجالها الفصيح من أحلى الشخصيات الأنسانية التى قابلتها فى حياتى، فقد حباه الله من الصفات والسمات أجملها وأنبلها.. من أى اتجاه تنظر فيه إليه.. فهو القسيم الوسيم صاحب الوجه المليح، المشرق، الباش على الدوام، البادى به رضا الله على صاحبه.. وهو بين باقة الأدباء والشعراء وأهل الفن بالاسكندرية، صاحب الصوت الهامس، المهدب، المميز بنبرة العاطفة والحنان، والذى يتسلل بصاحبه إلى قلبك دونما استئذان.. ومن أول لقاء.. وهو الصادق صاحب الوفاء لأحبابه وأقرانه.. تجده - رغم إغترابه وبعد المنازل عنهم - أقرب إليهم من المجاورين، حاضراً بينهم يضح بأريج شعره.. وعطره.. وأنفاسه.. وصوته فى قلب ياقته حين تكتمل لمتها ويرتبط عقدها.. ولست مباغياً فى أية صفه أرسلتها فى كلامى هذا، فهذه هى حقيقته التى عرفه بها كل من لاقاه واقترب منه.

• والشاعر محمد شكرى لم يعد فى حاجة إلى تقديم أو مقدمات، بعد تاريخه الشعرى الطويل الممتد، سواء فى الفصحى أو العامية، وبعد أن أشرى مكتبة الشعر بدويانيه الأولين (غرية وصبابه) و (لن تعرفى مثلى) فى كلا الفرعين من هذا الفن، والذين يأتيان من مصدر واحد، هو ينبوع الفن والخيال والجمال والمتعة والاستشراق.. ينبوع الشعر الخالد.

• ولكن هذا الديوان بالذات يحتاج إلى وقفة وإلى تأمل وإلى تقدير.. فهو أول ديوان كامل ينظم فى (الأم).. الأم حُضن الإنسانية الخالد، وأول وجه يطالعك فى الحياة.. الأم التى قدرها الله فى كتابه الكريم وجعل الجنة تحت أقدامها، والتى قدرها الرسول العظيم فى أحاديثه، وفضلها وزكاها لدى المؤمن عن كل الأقربين إليه.

ولست بمستطيع سرد ما جاء فى قصائد الديوان، فلن يكون كلامى أبلغ مما جاء بها، فهى منظومات حارة من صميم القلب، تبين مدى ارتباط الشاعر بأمه، والضجيرة الصاعقة القاسية التى عاناها فى فقدها وهو مغترب عنها، ومشاعره الوجدانية فى عدم التصديق بأنها قد ذهبت بعيداً عنه إلى غير رجعة، وأنه ما زال متصلاً بها عن طريق هذا الوجدان تتحدثه ويحدثها.. خاصة فى رسائله البديعة إليها والتى تضم جانباً كبيراً من هذا الديوان.. والواقع أن الديوان بأكمله يعتبر قصيدة طويلة واحدة.. متصلة المقاطع فى غرض جميل ونبيل واحد.

ولست أدري لماذا انتابنى إحساس وشعور قوى، تسال إلى داخلى وأنا أقرأ  
كل قصيدة فى هذا الديوان أنه كان يكتب.. حتى لو لم يقصد هذا..  
إلى أمه أيضاً بالمعنى الأكبر.. للأموهه الشامله التى هى رمز الحنان  
وحضن الأمان.. إلى أمه الكبيرة وحضنه الواسع مصر.. وطنه الحبيب..  
الأم الخالدة التى لاتموت.. والتى لا يصدق فى كل أبياته أنها تموت  
حقاً.. أنظر إلى قوله البليغ :

غبت يا مصر ف غريه بعيد .. عمرى ما كنت ف لحظه سعيد  
علشان عملوا ف مارس عيد .. باهرب منه .. بيجى ورايا  
ف كل مكان.. ومعاه الغم .. رحى بلاد وبلاد وبلاد  
وأهرب حين من عيد الأم

• ومحمد شكرى كما عودنا دائماً، يتنفس شعراً، وقصائده  
كمدائن الأساطير، ذات الاسوار العالية التى تحيط بقصور منيفه  
ترقص فى شرفاتها عرائس الخيال، وتحيط بأغصان بساينها أغاريد  
البلابل الصداحة.. أيتها سرت فى دروبها يحيط بك الجمال ويظلك  
الحسن من كل ناحية.. والجميل فى أسلوبه أنه لا يتكلف رسم هذا  
الجمال، وإنما هو يأتى عفواً.. وبالتداعى.. ويدون تصنع، فهو يأتى من  
نبع شاعر حساس.. أنظر على سبيل المثال السريع أبياته التالية، وكيف

تأتى البلاغات كأنها الأحاديث المرسلة..

بيقولوا بكرة العيد .. يا رب يبقى سعيد

أى يا أغلى الناس .. فيه عيد وانتى بعيد ؟

أوقوله :

أقول لك عايزه إيه منى .. وتأخدى هديتك إمتة

تقولى بقلبك المليون .. محبة .. هديتى .. إنت

• ومن القول المكرور أيضاً، الكلام عن أسلوب محمد شكرى فى نظم قصائده، ومفردات صياغته، وثروته اللفظية.. فهو شاعر فصيح فى الابتداء.. وصاحب ثقافة عريضة فى علم الكلام.. ولذلك تأتى مفردات عاميته مفردات مهذبة، صافية. رائقة من أسلوب العامة، لا تتدنى أبداً إلى لمفذاب أو مستهجن أو متدن، وإنما هو ينتقيها كما ينتقى الصانع درره وجواهر عقده.. فى دقه ومهاره وأمانه وصبر، ويرتقى بهذه العامية إلى المثلى منها، المطعمه بأرقى ما فيها.. ودون البعد عن روحها وجوهرها، وقد تشيع فى أبياته كلمات يمكن اعتبارها من العربية الفصحى الصرفه.. ولكنها الفصحى المعتاد استعمالها فى عاميتنا الراقية، والتى يمز عليها القارئ دون أن يدرك أنها فصحية، وذلك لأنها دارجة ومألوف استعمالها.. وتؤدى وظيفتها تماماً فى مكانها

ومعناها.

أنظر إلى قوله :

فجرتني نبع الالاسى والحزن فى قلبى .. يا دمة الاشجان

أوقـوله :

أسجل على مهجتى فى اغترابى .. قصايد حزينه كاتبها بدماي

أوقـوله :

كنت أيامها يا أمى .. (رغم أنفى) بعيد بعيد

أوقـوله :

غرفة الاحزان فقدنا .. هبها نبع من الحنان

ودعنا فيها أمى .. ليله غاب فيها الأمان

غرفه فيها شطنا ليله .. مش حينساها الزمان

وأقف معك أيها القارئ العزيز عند إستخدامه للفظه (غرفه) وكيف

انتقاها من بين الفاظ أخرى عديدة تجرى فى استخدامات اللفه العامية..

لم يستخدم مثلاً لفظ (أوضه) فيتدنى ويصغربا اللفظ عن جلال المناسبه

والمعنى الذى يبتغيه.. ولم يستخدم أيضاً لفظ (حجرة) فيقعقع بجرسه

الصارخ لينفصر منه الانسياب الموسيقى فى روح انغام الوزن الذى ينظم

منه.. وهكذا.. يطعم شكرى أسلوبه بالمفردات الراقية المناسبة كما يطعم صانع (الأرابيسك) مشغولاته بنقائس الزينة وأرقاها.

• وقد أنشد محمد شكرى قصائد ديوانه من بحور الشعر التقليدية التى اشتهرت وعمت وذاعت فى ميدان الزجل لمناسبتها للهجة العامية، واقتصر منها على أوزان قليلة تناسب أنغامها روح الغرض الذى يكتب فيه، والحركة الوجدانية النفسية التى تعتريه.. فنظم من خمسة بحور فقط، أولها وزن (الرمل) صاحب الامتدادات والأهات الموسيقية (فاعلاتن .. فاعلاتن...) فكتب منه حوالى نصف الديوان (١٧ قصيدة) بل أنه شاء أن يكون عنوان الديوان آهة متصلة على نفس الوزن (آه .. يا أمى).. ثم نظم من المتدارك ٩ قصائد ، فالمتقارب ٦، فالبسيط ٢ فالهزج ٢. ولم يتقيد الشاعر بالقوالب التقليدية الجامدة، بل جعل من موسيقاه قوالباً وأشكالاً متباينة، قد تقرب أحياناً إلى ما نسميه (بالشعر الحر).. ولكن دون أن يتحرر من تفعيلاته والاشكال التى ألتمز بها.

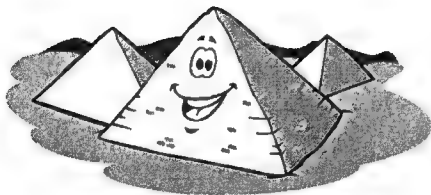
• هذه نظرة سريعة، ومرتجلة إلى الديوان، اضطرت إلى التعجل بها حتى يلحق الديوان بالمطبعة قبل عودة صاحبه من أجازته إلى بلاد الغربه التى نرجو المولى القدير ألا يطيلها.. والديوان بعد .. يحتاج إلى كلام كثير، ولكنه بالقطع إثراء لمكتبة الأدب الشعبى، ودره فريده مميزه بين جواهره وتراثه ومخزونه.

• أهني صاحبه، وأرجو أن يسبغ الله عليه ثوب الصحة والسعادة  
والتوفيق الدائم.. وأن يطيل من عمري حتى أرى ظهور إنتاجه الجديد..

والله ولي التوفيق ..

**كامل حسنى**

فبراير ٢٠٠٠





# شعر الديوان





# كانت...

نعم.. كانت

صعب على القلب أن يذكر الحب والحنان

بكلمة «كان»

وعذاب للنفس أن تذكر نبع الحب

ونبع الحنان في دنيائى

بكلمة «كانت»

إليها هذه القصيدة..

فقد كانت..

وكانت..



شكرى



# كانت...

ذكريات في ذكريات ..  
التي أصبح باقي منها ..  
ذكريات في ذكريات ..  
والتي باقي ليئله منها ..  
ذكريات في ذكريات ..  
كانت الغالية .. وكانت  
إيه .. وإيه يا ذكريات ..  
هات من الأول .. وإحكي  
يا شريط الذكريات ..  
آه يا قلبي .. آه يا جرحي ..!  
غريتي .. غريبة آهات ..!  
كنت باحلم إنى أرجع ..  
ثاني .. من بعد الشتات ..  
والقسي أمي في انتظاري  
بالحنان .. والأمنيات ..  
الأمل .. كان جسوه قلبي ..  
وانتهى .. والحب مات ..!

آه يا جرح العمـر لما  
تبـقى أمي «ذكـريات»  
مرة عنها يقولوا «كانت»  
مرة ثانيه يقولوا «قالت»  
نحكي عنها «بفـعل ماضى»  
والشـجـن يـطـلـع آهات ..  
الى حاسـس بيـه وشايفـه  
واللى متـهـيـا لى عارقه  
إن أمى لـسـه عايشـه  
والمرض هو اللى مـات ..  
المرض .. هو اللى مـات ..



# صرخة ألم



## صرختہ الم..

ایدی عالی قلبی..

والصبر احييه منين..!

والتانیہ فوق خدی ..

تَمْسَحُ دَمْعًا وَعَيْنًا..

من بعد ما سافرت..

أمي.. فاقطط العين..

ایکی یا عین ایکی .. خلی دموعی تسلیل

تفصيل هموم قلبی..والحزن حبله طویل

الدمع بطف ناز القلب من حـ

وبح الانسـان .. وبـعض القـوم

أبى، على الدوام، من كُنْزنا الفـ...الـ

والله وما انت وفضلك على حال

يُعدُّك يا ست الناس إيه راح يبكي

## يافضة الإحساس

**داخل ش** **رایینی** ..

صرخة ألم .. والألم .. حسيت هنا بناره  
 لحظة شجن .. عمرها .. عمري بأسراره  
 جرحي أنا .. غريتي زادت في مقاداره  
 يا لحظة الحـرمان ..  
 فجرتني نبع الأسى .. والحزن في قلبي !  
 يا دموع الأشـجان ..  
 دمرتي قصص الهنا فوقى وفوق حبي !  
 يا هازم الإنسـان ..  
 حطمت نفسي ومين دلوقت يراف بي !  
 قدام عينيه الكون .. أصبح يا دوب شبرين  
 مش لاقى سلوى هنا .. معرفش اروح على فين  
 لا كتاب بينفع ولا صاحب .. ولا الاتنين  
 قفاهل عليـه الباب  
 .. واللهم يا لعبـبي ..!  
 لكن بقلب انجـرح  
 .. بارجع إلى ربي ..  
 محتاج إلى رحمتك .. صبرني يا ربي  
 صبرني يا ربي



# بافتكرها

والألم ببعض فيها	اللى كانت صابره دايم
إبنها جوه ف عنيتها	اللى كانت شايله دايم
حسنته من روحى وذاتى	لسه باقيه فى حياتى
رح تعيش فى ذكرياتى	واللى مهما طال غيابها
هايمه فى ذكر الإله	بافتكرها .. لما كانت
صوت مؤذن فى الصلاه	وافتكرها .. لما باسمع
من ليلنا القليله	وافتكرفى كل سهره
هيه زينتها الجميله	قعدة العيله اللى كانت
نت بتساكل إيه وايه	لما أكل .. افتكركا
نت تحب الميه ليه	لما أشرب .. كنت أقول كما
س الدوا فى الصيدليه	وافتكرها لما اشوف نف
يش فى نفس المسرحية	أو مريض كان زيها عا
رب معايا من الأسيه	آه يا قلبى إنكتب تش
كل يوم ينزف شويه	عشت ويايا وجرحك
طيف ابويا فى شجونه	مستحيل العمر أنسى
والدموع ماله جفونه	قلبه كان يبكى ساعتها

لما وصلنا «العروسه» كلنا لبيتها الجديد  
وبسلامة الله قفلنا الباب عليها بالحديد  
بص للباب بعد ما غطوه بميه ويتراب  
واستوى بالأرض لكن تحتة كنز العمر غاب  
قال بلهجة ريف أصيلة كلمة لامي شيبتنا :  
« دانتي كنتي بتزهجي لـ أ جفل الشباك في بيتنا ،  
بعد فترة صمت لكن كلها حكمة وصواب  
ارتفع فـ فوق الألم تا نى وقال أعظم خطاب :  
« انتى سامعانى وعارفه مين أنا .. لوي سألوكى ،  
« دينك الإسلام نبينا الـ مصطفى .. حايطمنوكى ،

إبكى يا قلبى عليها الدموع دى ريجحتنى  
خففت عنى عذابى والضجيرة جنتتنى  
مستحيل أنسى نومتها عالسرير وتخبي عنى  
الألم جبار .. وتكتم فى الألم خايفة تألمنى  
كنت أطلب منها تدعى بنفسها .. لكن تلومنى  
بابتسامتها .. وتدعى «رينا يخليك يا ابنى»





# كنز غالى

وفتحت عيني على كنز غالى  
رعانى بحبه وياما دعا لى  
وعشت وخياله يداعب خيالى  
حنانك يا أمى كنوزى ومالى  
على صدرك الحلو رحت روحى  
ويا ماما داويتى بعطفك جروحى  
الامك عظيمه ولا يوم تبوحى  
ولو كان بينفع فديتك بروحى  
أنا اللى نشأت ولقيتك معايا  
وضحيتى من أجل راحتى وهنايا  
باسجل على مهجتى ف اغترابى  
قصايد حزينه كاتبها بدماي  
حبيبى يا أمى يا كنز السنين  
رحلتى بحنانك وقلبى حزين  
وصعب إنى عايش ف غربه وحنين  
وباحيى لوحدى هنا «الأربعين»



# هدیبتی ..

ابتدیت اشعریا امی بغربتی ..  
وانتظاری میعاد رجوعی .. ولھفتی ..  
لما أفكر فی الهدایا .. یوم ما اعود من رحلتی  
إنتی أول واحدہ تاخذ من إیدیه .. هدیبتی  
عایزہ ایہ ست الحبایب ؟  
من حبیبك الی غایب ..  
طرحہ بیضہ من حریر للصلاہ حشمہ وخفیضہ ؟  
عایزہ سجاده وسبحہ .. ؟  
عایزہ فستان من قطیفہ .. ؟  
لسہ فاكر یوم ما قلتی : یابنی دی امنیتی  
لما تیجی بالسلامہ .. تبقی إنت هدیبتی ..  
لا یا امی .. لا یا امی ..  
الهدیة كانت انتی ..  
رینا أنعم علینا .. بیکی انتی یا حبیبتی ..  
ما انتی لسہ عایشہ بیننا ..  
حتى بعد انتی ما غبتی ..



## البحر الأخضر

عندما فاضت شجوني  
عندما سالت دموعي  
لاموني

....

إلى أختي .. حبايبي  
الذين قلت لهم :

- لا تلوموني ..

ولكن .. ادعوني ..

لكنهم ..

لاموني !

شكري

# الجرح الأخير

لسه قدام عيني صورتك وانتى نايمه عالسرير  
صابره طول عمرك وراضيه  
لسه قدام عيني صوره  
جرحنا إحنا اللي باقى  
مؤمنه وقلبك كبير  
باقيه للجرح الأخير  
بعد منك فى الضمير

واللى كان فوق السرير وئ  
والأهات كـانت بتطلع  
النهاده .. يا حبيبتي  
إنتى مرتاحه .. وإحنا  
الألم والجرح إحنا  
من قلوبنا تهزبيتنا  
بعد ما راح اللي راح  
لسه بنعانى الجراح

آه يا دنيا .. آه يا دنيا  
بس يوم جرحى عرفتك  
إجبرى يا دنيا بولادك  
لما تبقى تجرحيهم  
كنت فاهمك حاجه ثانيه  
إنتى فعلا دنيا فانيه  
قد ما يطيقوا وبس  
إرحمى اللي قلبسه حس

الأمانى والسعادة  
والأمل يا دنيا فيكى  
والمحبه والنعيم  
يوم وتانى يوم جحيم

شفت قصر الحب .. لكن  
وابتسامتك حلوه تخفى  
كان أساسه مش سليم  
تحتها الجرح الأليم

الزمن بالعمري جرى  
هو ده شعارك يا دنيا  
والهموم فى الناس بتسرى  
أه يا جرح العمر .. مهما  
تلعبى بينا ونجى  
عشت مش حانسى اللى راح  
والجراح .. هى الجراح  
الزمن بينسى غيرى

الحكاية مش حكاية  
كل ما فى الأمر انى  
صبر أو نسيان يا ناس  
وتلومونى يا حبايبى  
مش مصدق م الأساس  
مين حاشعربى غيركم  
وانتمو مش حاسيين بحالى  
أويخفف ما جى رالى

لما أقول إن الربيع مش  
والقمر .. لو قلت نوره  
جأى تانى .. بتلومونى  
كلمة واحدة عايز أقولها  
غاب خلاص ما بتفهمونى  
أنسى نفسى شئ طبيعى  
مش حاشحتاج للدليل  
أنسى أمى .. مستحيل



# جرح الفؤاد



عندما يجتمعون في يوم ذكراك  
سأكون أنا .. الغائب الوحيد ..  
أخذتني الغربة وبعدت بي ..  
أنت القريبة .. وأنا البعيد  
أنت الحاضرة .. وأنا الغائب  
صرت في غريبتين  
بعيدك يا أمي ..  
ومن جرح الفؤاد ..  
اكتب يا أمي ..

شكري



# جرح الفؤاد

حبيبتي يا أمي يا جرح الفؤاد ..  
يا حاضرة واحنا اللي عنك بعداد  
خدتنى الليالى وآه م الليالى ..  
ومكتوب لى بعدك اتوه فى البلاد

.....

يا شمعة وكانت تنور حياتى ..  
يا باقيه فى قلبى وفى ذكرياتى  
أخفف شجونى وحزنى بإيه ؟  
تضحى وهمك سعادتى وفرحى ..  
يا بلسم جروحى بقيت انت جرحى  
وما عرفش بعدك أداويه بإيه ؟  
وتجرى الليالى وتيجى ف معادك  
وذكراك باقيه فى مهجة ولادك

حبيبتي يا أمي ..

حبيبتي يا أمي ..

.....

بافكر وباحلم يا ست الحبيب..

أنا اللي باحبك حاكون اللي غايب..  
وما حضرش عيذك لأنى غريب..  
ومكتوب لى بعدك أفارق بلادى  
واتوه فى الليالى وأفضل أنادى..  
يا أمى.. يا أمى.. وحيدك غريب..  
وأصبر.. وأصبر فؤادى الجريح..  
دا شئ فوق ارادتى وطاقتى بصحيح.  
حبيبتى يا أمى..  
حبيبتى يا أمى..

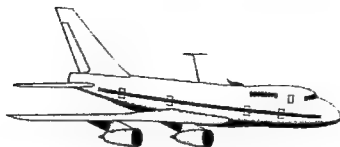
.....

وحرمانى منك بيجرح كيانى..  
وغرية حياتى بتجرح أمانى..  
واقابل وجودى بقلبي الحزين..  
وذكراك تيجى وتيجى الحبايب..  
وأنا لوحدى يومها حاكون اللي غايب..  
وبس اشكى همى وحزننى لمن؟  
عذاب الليالى وآه م الليالى..  
ما كان حد غيرك بيشعر بحالى..  
حبيبتى يا أمى..  
حبيبتى يا أمى..



باشوقك يا حلوه فى كل الوجود ..  
وجودك معايا ما يعرف حدود ..  
وانت الحقيقى قه برغم البعاد ..  
هزمت الليالى وجرح الليالى ..  
وطرت بجناحك على كل عالى ..  
وفضلت يا أمى رب العباد ..  
حبيبتي يا أمى يا جرح الضؤاد ..  
يا حاضره واحنا اللي عنك بعاد ..  
حبيبتي يا أمى ..  
حبيبتي يا أمى ..





## فيه عيد وانتي بعيد

أختي الغالية :

شكراً على تهنئتك لي بـ... العيد هذه

القصيدة كتبتها في الليلة العاشرة من

شهر ذي الحجة .. أول ليلة ... العيد كما

تقولون...

وهي ردي ..

شكري

## فيه عيد وانتى بعيد..!

بيقولوا بكرة العيد .. يا رب يبقى سعيد ..  
أمى .. يا أغلى الناس .. فيه عيد وانتى بعيد

فى كل ليلة عيد .. م النوم .. تصحىنى  
واصحى على بسمتك .. جايه تهنينى  
قوم يا بنى صلى الفجر واحضر صلاة العيد  
عشان تنول الأجر .. والبس جديد فى جديد  
أول تحييه تكون .. منك يا أعز الناس  
يا قلب كان مليان .. بالحب والإحساس  
وارجع يا نور العين .. من بعد ما صليت  
وتقولى حاتروح فىن؟ لما تسيب البيت

عايزاك تروح لآخر .. وولاده .. روح زورهم  
وبكره .. لما تعود .. روح للبنات شوفهم  
وتمدى لى ايدك .. وتقولى خد عيدك  
واخرج مع صحابك ...

وأنشد مسواويك

ويقولوا بكرة العيد .. حايكون علينا سعيد  
العيد يا عالم راح .. ما عاد فقلبي جديد  
غير لوعتي بجراح .. في كل يوم .. بتزيد  
أمي .. يا أغلى الناس .. فيه عيد وانت بعيد

وسهرت ليلة العيد في حيرتي وفهمي  
صورتك على الحيطه .. شايفاني يا أمي  
من غير ما تتكلم .. لكن .. بتتبسم  
وانا اللي باتألم .. ولوحدي باتكلم  
عايزاني اروح ف العيد لخواتي يا غاليه  
واقول لمن مبروك أيامهم الجايه  
العيد مكانه البيت حاقضيه مع الأشجان  
أهيم وأسبح في ذكرى ليالي زمان  
الناس ف غريه .. وانا .. في غريتين بعدك  
والعيد مع الأشواك .. عيدي بعيد عنك  
ويقولوا بكرة العيد حايكون علينا سعيد  
والبس جديد في جديد إزاي وجرحي جديد  
واخرج ف يوم العيد .. فين هو بس العيد  
أمي يا أغلى الناس .. فيه عيد وانت بعيد



# الجرح المفتوح

أختي الحبيبة :

أخيراً جاء اليوم الذى خفت منه

يوم ٢١ مارس

جاء عيد الأم ..

بما يحمله من أفراح ..

ولكنه يا أختى ..

طعن الجراح ..

فسالت الدماء من جديد

وانسابت الدموع يوم العيد

عيد الأم ..



# الجرح المفتوح

الليلة عييد الأم .. آه منه يا أمي  
يا كتب عليه شعري والحبر من دمي

.....

في رحلة النسيان .. دائما ضحايا كتير  
نفس الضحايا تكون للسهد والتفكير  
معقول يا ست الناس إتفرقوا الأحباب !  
ليه سبت يومها الناس سدوا عليكى الباب

.....

آه يا جريح مجروح .. فى كل عييد للأم  
جرحك صبح مفتوح .. وازداد عليك الهم  
والناس همومها تروح .. لكن عليك تتلم

حاتعيش على الذكرى ..

حاتتووه مع الماضى ..

... وتقاسم الحمرمان

ليه كل ده يجزى ..

وازاى تكون راضى ..

... وبقليك الأشجان

فى كل لحن .. افستكرأمى .. وأغنيالها  
فى كل لحظة افستكر .. أمى .. أناديلها  
فى كل عيد .. مهجتي تشعل قناديلها  
مكتوب أعيش مجروح ..  
لكن .. يا روح الروح ..  
... عمري ما حانساكى  
فى كل ليلة عيد ..  
من عهد ماضى بعيد ..  
... فيه ذكرى وياكى  
الصبر .. بعد ما كان .. وقف نزيه الدم  
صار النزيه بركسان ثانى فى عيد الأم



# عيد الابن

أقولك عايزه ايه منى ...  
وتاخذى هديتك إمتى ؟  
تقولى بقابك المليونان ...  
محببه .. هديتى إنتا ..

.....

تبصصلى بكل حنان ..  
أحسن براحه واطمئنن  
تضمينى .. وقد عيلى ..  
وتدينى هديه كـمـان

.....

تخلى بقالبك الطيب ..  
عيون الرحمه ترعانى  
وعيد الأم، يتحول ..  
« عيد الابن »، علشانى





# ويصحى الحزن ليلة العيد

وسبتينى النهارده أعيش  
غريق فى بحر الحرامان  
خلودك جـوه فى قلبى  
مع الذكـرى بكل زمان  
وحافـض أحـيى عيد الأم  
طول عمرى مع الأشـجان  
وافكر فى ليل ونهار  
غريب محـتار ومالى قرار  
ويوم عن يوم بجرح جديد  
أحاول أنسى أحـزاني  
وقلبى فيه لهيب تانى  
يصحى الحزن ليلة العيد

.....

ياست الكل فى قلبك  
عشان يعطف على قلبى  
يا أجمل أم فى حبك  
ينورلى طريق حـبى

يا أطيب قلب كان بيثـشـيل

همـومى عنى ويـخـبى

باعيش فى غـريـتى وحـدى

دمـوعى هناـك على خـدى

وجـرحى كل يوم بيـزـيد

وحـزنى فـامـهـجـتى ساكن

واصـبـرها كـمان .. لـكن

بيـصـحى الحـزن ليـلة العـيد

.....

وأعـمـل ايه أنا وحـدى

فى عـيـد الأم .. يا أمى

فضـلت احـيـيه هنا لـكن

مـعايا .. غـريـتى وهـمى

● ● ●



## رسائل إلى أمي

إخوتي ..

أخواتي ..

تستطيعون زيارتها كل حين ..

وكلما فاض الحنين ..

أما أنا ..

وقد زارتني في أحلامي ..

وتعيش ذكراها في أيامي ..

أرسل إليها من بلاد الغربة ..

رسائلي ..

علها تخفف آلامي ..

شكري

# الرسالة الأولى

أمي / يا ست الحبيب

بعد شوقي .. والسلام

بالدموع .. اكتب جوابي .. بس مش لاقى الكلام

عايز اقولك .. كل حاجة .. وانتى فى دار السلام

لسه مش تاقلك وحاسس

ويتا أشواقى بلهيب

لسه صورتك جوه عيني مستحيل فى يوم تغيب

قلبي فاكرك . هو يقدر ينسى يوم أغلى حبيب

لسه فى الغمريه يا أمي

وربنا يعلم بحسالى

مين يا أمي بعدك انتى يهملها إالى جرائى

مالتقىت غيرك يواسى لوعتى ويشيل بدالى

كان زمانك تسألهم

عنى فى لهما فيه وحنان ؛

يا ترى بياكل .. بيشرى .. يا ترى بينام كمان

يا ترى عايش هناك إزاي يا ابنى من زمان

كان زمانك كل ليلة

تخلصى بابنك يا أمى

كان زمانك .. شايلة عنى غريتى أو حاملة همى

كان زمانك تندهى .. كل اللى قدامك بإسمى

وان خــــــــــــــــواتى يوم زاروكى

تسهــــــــــــــــروا فى الليل بطوله

تسألهم عن رسايلى .. وتقوليلهم اكتبوله

طمنوه عنى .. قولوله صحتى أحسن وأحسن

ما تقولوش إنى مريضه أصله يا كبدى حايحزن

واسألوه إمتى حاييجى

والا حايواصل غيايه

واطلبوا يبعث لى صورة حلوه منه فى جوابه

أمى / يا ست الحبيبــــــــــــــــايب ..

إسمــــــــــــــــحيلى فى الختام

إنى أبعت لك حنينى .. واشتــــــــــــــــياقى ..

.. والسلام



# الرسالة الثانية

أمى / يا فرحة حياتى

بعد شوقى .. والسلام

لما اكتب لك يا أمى .. ألقى نفسى فى انسجام

اكتب ايه تانى يا أمى ..

والكتابه .. هى همى ..

لما أرجع للى فسات

واستعيد الذكريات ..

أصحب قدام الحقيقه اللى فوق كل العباد

والقى سيف الحزن قايم فوق رقبتى فى عناد

ما فى غير الصبر لكن .. ما لقيته فى البلاد

أمى / يا ست الحبيب

إنتهى شهر الصيام

والنهارده العيد يا أمى كل عام وانتى بسلام

كلهم عندك يهنوا ويقولوك عيد سعيد

إلا أنا أصلى بعيد ..

حتى ما حسيت بعيد ..

اعذريني يا حبيبتي ..  
 واقبلني مني رسالتى ..  
 الشجن باقى بقلبي .. كل عيد دايماً يزيد  
 بس فيه شئ تانى عندي  
 شئ مخلينى سعيد ..  
 تعرفى لما حاقو لك .. رينا ادانى وليد  
 باختصار يعنى يا أمى جبت لك تانى حفيد\*  
 قد ايه كان نفسى يلعب ..  
 كل يوم .. ما بين ايدىكى ..  
 جبرى .. يتشاقى .. ويكسر أى شئ قدام عنيكى  
 مش بإيدى .. مش بإيدك ..  
 ده نصيبى .. وده نصيبك ..  
 شئ علينا كان مقدر ..  
 قبل ما تسببىنى اسيبك ..  
 أمى / عايز اشتهكى لك ..

بس مش لاقى الكلام

كل أشواقى وسلامى . يا حبيبتي .. فى الختام




---

• ولدى أحمد الذى ولد فى مدينة جدة بالسعودية.

# الرسالة الثالثة

أمى / يا أغلى الحبيب

بعد شوقي .. والسلام

قد ايه فرحان يا أمى ف غريتى .. وأخر تمام

فكرى شويه وقوليلى

تعرفى مين اللى عندى

اللى جانى يعيش معايا بعد ما أصبحت وحدى

مين يكون بعدك يا أمى .. اللى يرعانى بحنانه

اللى حاشيل عنى همى .. واللى يضدينى بزمانه

غير أبويا الشيخ .. لقيته ف غريتى منور مكانه

جه ينورلى حياتى ..

بعد ما فاض بيّه وجدى ..

قلبي حاسس لما جانى إن (ابويا وأمى) عندى

ياما بيكلمنى عنك .. كل ليله .. عن حياتك

عن صيامك .. وابتهالك .. عن قنوتك فى صلاتك

تعرفى يا أمى إنى ..

رحت حجيت لك معاه ..

ياما زرت الكعبه ياما .. وانتى جنبى فى الصلاه



بعدها كام عمره كانت ..

باسمك انتى يا حبيبتى

قبل ما اطلب اى حاجة لنفسي كنت ادعيك انتى

وانتى دايمه فى البدايه .. قبل منى فين ما كنتى

من وجودك كان وجودى ..

رغم بعدك .. ما بعدتى ..

واللى بيعزبنى عنك .. واللى بيخفف لى همى

لما غبتى عنى رحتى .. فى حمى ريك يا أمى

وانتى يا ست الحبيب ايب ..

اسم حيلى فى الختام

إنى أبعت لك حنينى واشتياقى .. والسلام



# الرسالة الرابعة

الحبيب به الغاليه / أمي

بعد شوقي .. والسلام

فانت الأيام بتجري .. كل عام بيجر عام  
إطمئنني في خلودك .. الكبير دايما كبير  
رغم أنفي وأنف غيري .. الحياه دايما تسير  
.. بس إحنا مش شتاقين ..

.. يا شفا قلبي الحزين ..

يا حبيب به فات كثير .. والحنين اكثر كثير  
إنت لسه بيننا لكن .. آه من الجرح الأخير  
.. مهما حاتفوت السنين ..

.. قلبي مليان بالحنين ..

كل يوم .. الشمس تطلع .. كل يوم ..

والقمر بالليل بيظهر والنجوم ..

والزهور بيضوح عبيرها ..

والحياه بتسرع في سيرها ..

والجمال قدام عينا ..

والأمل ينسده علينا ..

واحنا فى وادى بعيد ..  
 وحدنا لما انتى غيبتى ..  
 عمري ما حسيت بعيد ..  
 أوجمال شئ بعدك انتى  
 اللى كان ف عينيه أحلى  
 هو انتى .. يا حبيبتى ..  
 دنيا فتانه بتكشف عن جمالها كل يوم ..  
 بس انا يا أمى عايش بعد مبتك فى هموم  
 عيني شايفه كل حاجة ..  
 بس مش حاسه بحاجة ..  
 شئ محال .. اشعر بطعم الدنيا بعدك ..  
 شئ محال ..  
 شئ محال .. أنسى تاريخ أمى وحنانها ..  
 شئ محال ..  
 إن سألتى عن حياتنا ..  
 كلنا بعدك فى حال ..  
 وانتى أصبحت الشعار والمثل قدام عينا  
 إنتى فى اكرم جوار ..  
 واحنا يا عينى علينا .

بس اوعى تقلقى من أمرنا .. خيرنا كتير ..  
كل إخوانى وابويا .. وضعنا مالوش نظير  
وانتى عامله ايه يا أمى ..  
رينا يرضى عليكى ..  
والنعيم قسدام عنيكى ..  
يبقى دايماً بين ايديكى ..  
أمى / يا ست الحبايبا .. اسمحى لى فى الختام  
إنى ابعت لك حنينى .. واشتيتى اقى ..  
والسلام ..



## دنيا

## حكاية الدنيا حكاية

## رواية العامة

## حكاية والناس أبطالها

**وکیل واحد له نه‌ایه**

الناس بتطمن ليها

وہی ملیانہ باحسان

ولما تجرحهم .. فسمع

## حکم ونسمع وعظ کسمان

**ويرجع الانسان ينسى**

داحتی اسمہ من النسیان

**يَا دُنْيَا قُولِي بِكُلِّ لِسَانٍ**

**فی کل وقت وکل مکان**

## للجن والطير والإنسان

## مضی ش امان عندی لانسان



# ليلة العيد

التحجيرة .. والسلام ..  
وانتى فى أكرم مقام ..  
بكره جأى العيد يا أمى ..  
كل عام وانتى بسلام ..  
منظر الحجاج يا أمى ..  
يشرح القلب الحزين ..  
يملى قلبى بالمحبه ..  
والخشوع فى كل حين ..  
النهارد يوم مبارك ..  
يوم على المسلم سعيد  
بس آه منك يا عبيد  
والحبيب أصبح بعيد

.....

كنت تيجى تلاقى فرحه  
فى القلوب فى كل عام ..  
كنت تيجى تملئ دنيايا الحزينه  
إبتسم ..

تبنى أحلامنا معانا بالموده والوفاء  
لما تيجى تقول بفرحة ..  
كل عام وانتوا بسلام ..  
بس أخلفت ف معاذك السنادى ليه يا عيد؟  
والسعادة أصبحت هريانه فى كوكب بعيد  
والجروح هى اللى باقىيه ..  
فى النفوس .. وتزيد كمان ..  
والقلوب من شوقها دابت ..  
من حنينها .. للحنان ..  
مهما كان منك يا عيد  
برضه قلبى .. مش سعيد  
والسعادة .. والأمانى ..  
فى بيوت الناس .. تزيد ..  
وانتى .. يا ست الحبيب ..  
إفرحى فى العيد كمان ..  
أصلى حجيت لك يا أمى  
وانتى فى عليا الجنان ..  
وانتى كان نفسك تحجى ..  
يا حبيبى .. من زمان ..



آه يا أمي !!

وداعاً .. حبيبتي ..

وداعاً .. يا حب العمر

وداعاً .. يا كل شئ

لك الجنة

ولي الله

شكري





# آه يا أمى !!

آه يا أمى .. كان زمان يا أمى والله كان زمان  
آه يا أمى .. كان زمان الـ قلب أخضر كان زمان  
وانتى جنبى يا حبيبتى نبع دايم .. للحنان  
.. والحياه كانت جميلة ..

.. قد ايه كانت جميلة ..  
وقتها .. مين كان حاي عرف أوي فكر فى اللى كان  
كان زمان يا أمى والله حب عمرى كان زمان

كان زمان .. القلب أبيض ما شعر ليله بدموعى  
عشت أيامى بقربك عزتى تغلب خضوعى  
كنتى شمعة ليل حياتى وانطفئت بعدك شموعى  
.. واعمل ايه بعدك يا أمى ..

.. مين يخفف عني همى ..  
عمرى ما انسى فى انتظارك لهفتك ساعة رجوعى  
بسمتك كانت ساعتها تمسخ الشوك بين ضلوعى

آه يا أمي .. كان زمان يا      أمي قلبي والله خالي  
لكن أعمل ايه في جرح الـ      عمروف ظلم الليالي  
كنت عايش في بلاد الـ      غربة مالي غير أمالي  
.. أبني في قصر الأمانى ..

.. كان مصالحنى زمانى ..  
هجاه «تغراف» يجيني      واللى جالى يومها جالى  
آه يا أمي .. من سمعتها      وريتنا يعلم بحالى

كان زمان يا أمي قبل الـ      ابتلا والإمتحان  
المحبة .. والتسامح      والحوافظ .. والأمان  
والأمل .. والفرح لما      كنت أشوفك فى مكان  
.. كل ده واكتيريا أمي ..

.. كان زمان عايش فى دمي ..  
لما عدت لغريتي من      بعد توديع «الحنان»  
إكتئابى كان معايا      هو والأشجان كمان



# جرح السنين

أختي ..

ليكن لنا - في هذا اليوم - موقف جديد

الحزن كان قديماً .. فليكن .. بلا تجديد

ليكن حبنا قوياً .. رائعاً ..

فيه معنى جديد ..

نرتفع فيه - رغم الألم - فوق الألم ..

ونسبحوا فيه - رغم الجراح - فوق الجراح ..

وليبق شامخاً ..

الشوق لها والحنين ..

رغم جرح السنين ..

يا أختي ..

رغم جرح السنين

شكري

# جرح السنين

جرحى .. يا جرح السنين

قلد ايه قلبى حزين

يا حنينى للى باقى فى حياتى وهو غايب

يا عذابى من شجونى من فراق ست الحبايب

امى يا حزننى الجديد والجراح دايماً جديده

عمرى ما حاشعربعيد وانتى يا أمى بعيده !

مين يخفف عني همى

والأسى بيـسـبـح فى دمي

يالالى العمر دايماً تجرى بينا وتجرحينا

ليه فى عز الفرحه تيجى من حنانها .. وتحرمينا

تملى بدموعك عينا والحياء تصبح غيوم

واحنا يكفيننا اللى بينا يالالى من هموم !

والتقيت بعد الأمان

غريتى وحزننى كمان

نبض قلبى يشدنى دايماً مما إلى الماضى السعيد

أو إلى عهد الصبا تنـ قلنى أشواقى بعيد

وافتكروا لى جرى تنـ زل دموعى من جديد

قلبی فی حب الحبیبہ      قلب دافی مش جلید

لو تَعُود بینا السنین !

والأمل حلم الحـزین ..

قوللی یا جرح السنین از      ای اکون للصبر صاحب !

طیفها قدام عینی دایما      عمره ما کان لحظه غایب

بس یا الوعة فؤادی      من فراق ست الحبایب

قد ایه الصبر غالی      عالی قلبه زیی دایب

یا للی حبک جوہ دمی

مین حاینساکی یا امی

امی یا حزنی الجدید      والجراح دایماً جدیده

الحقیقه مش سعید      وانتی یا امی بعید

کان غیابک عن عینیہ      جرح فی القلب الحزین

کل یوم أشعر بناره      هو ده جرح السنین

هو ده جرح السنین



# علمتني عنيكى

علمتني عنيكى أفـتـح  
قلـبـى للـخـيـر كـل يـوم  
علمتني إن مـا فى  
شئ سـوى العـرـوف يـدوم  
علمتني إزاي أصـلى  
مـن زـمـان وازاي أصـوم  
كـنت عـايش حـلم عـمرى  
أجـمل الاحـلام فى عـمرى  
بس يا خـسـارة الأـمـانى  
والـليـالى الحـلوة تـجـرى

علمتني عنيكى ألـجـأ  
فى شـئ ثـونـى لـإلـه  
وانتى بتـحـاربـى الأـلـم ..  
بـالصـبـر والإيـمان مـعـاه  
والأـمـل فى اللـه سـلا حـك  
ضـد أـعـبـاء الحـيـاه

كنت أقول الاله أشـوفك

قبل منى بتقولـيها

كنت أنام الليـلة وانتى

جنب منى تسهرـيها

إنتى كنتى النوريا أـمى

والليـالى الحلوه انتى

والسهاده وحظ عمـرى

فى عيـونك يا حبيبـتى

الشـجن عارف طريـقى

بس لما إنتى غـبـبتى

إيه يا أـمى .. ذكـريأتى

هى زاد الأغـنيـات

والتـسميس هو اللى مـاله

فى حياـته ، ذكـريات ،

• • •

# دمعة ودمعة

دمعه كانت فوق خدودى ..  
الألم والحزن فيهما ..  
دمعه ثانيه فى عيونى ..  
عايزه تنزل وتواسيها ..

.....

كل واحد شافنى قاللى ..  
بإبتسامته : عيد سعيد ..  
الحكاية ايه قـوـلـو لى ..  
قالوا : بكره يبقى عيد ..  
النهـــــــــــــــــار ده بان هلاله ..  
وانتهى شهر الصيام ..  
فرحة الناس فى عيونهم ..  
شفتها بتقول كلام ..  
واللى حاله زى حالى ..  
إخستنى بين الزحام ..  
جسمى رتين فى قلبى كانوا  
ليلة العيد .. دمعتين



دمعة بترد التحية ..  
ودمعة بتقول هي فين ؟  
هي فين أمي حبيبتي ..  
هي فين ؟

.....

قعد ايه يا دنيا قابك ..  
قاسى .. قلبك من حديد ..  
بافتكرها كل ما تهل الليالى ..  
بعيد جدي ..  
لما قالوا بكره عيد ..  
حسيت بجرح جديد يزيد ..  
لما قالوا عيد سعيد ..  
حسيت بحزن اليوم شديد ..  
جمرتين في قلبي كانوا ..  
ليلة العيد دمعتين ..  
دمعة بترد التحية ..  
ودمعة بتقول هي فين ؟  
هي فين أمي حبيبتي ..  
هي فين ؟



# المشهد الأخير



أختاه ..

لست أدري ..

هل أرسل اليك هذا المشهد الأخير أم لا ؟

ولا أدري لماذا كتبت عنه ؟

إنه لا يبرح أذهاننا ..

إليك يا أختي ..

قصيدة الدنيا .. والوهم .. والمصير ..

وصورة لم تزل .. في جرحنا الكبير

كتبتها بأدمعي ..

في .. المشهد الأخير

شكري



# المشهد الأخير

لما جئاني يوم رحيلي      عن بلادى بالمقـدر  
كنت فـاهـم من غـرورى      من سـذا جـتى إنى حـاقدـر

شفت ف عنيكى العزيمه      يومها والصبر الشجاع  
قلت لك حارجع يا أمى      وانتى قلتى لى الوداع  
فجأة أصبح بيننا حاجز      من بحور قاسيه ورمال  
من عواصف مستبده      من رعود خاينه وجبال

كل ده كمان ممكن إنى      أنسـفه من أجلك انتى  
ويحـنين العـمـر كلـه      كنت اروح لك يا حبيبـتى  
بس بينى وبينك اللى      مستحيل اقدر عليه  
واللى كل الناس يا أمى      رغمها بتخضع إليه

مشهد الليلة الأخيرة      لسه بتنهـزف كيـانى  
لو حاولت أنسى شـجـونى      منها راح ترجـعـلى تانى  
ذكـريـاتى .. ذكـريـاتى      منها فى قلبى لهيب  
جـرحـها ينـزف فـ قلبى      صورـه لا يـمـكـن تـغـيب

صيدلى مع كام طبيب  
واحنا قدام شئ رهيب

كنا فى يومها حيارى  
زأغت الأبصار وتاهت

ايه يا أختى اللى أعمله  
رف جوابه .. واسأله  
ره انعدم مش باهمله  
بين ضلوعى باحمله

أجرى عند أختى الحبيب  
وأسأل الدكتور وأنا عا  
والدوا .. رغم إن تأثي  
والأمل رغم إنى يائس

بيقراها فى سورة ياسين  
مضطرب مذهبول حزين  
رأسى متجمعين  
هدها الحزن الدفين  
تكتم النوح والأنين  
يومها بيهم أجمعين

كان أبويا الشيخ ساعتها  
جنبه كان قاصد أخويا  
شفت إخواتى على نا  
واحدة تاهت عن وجودها  
واحدة قاصدة جنب أمى  
أما أنا .. كان حزنى وحدى

.....

صوره باقيه فى خيالى

.....

صوره لايمكن تغيب

صوره من مشهد وداعنا

.....

يوم «حداش» للحبيب

.....

لما ناداهما المنادى      واستعدت للمسير  
بعد ليلتين أو ثلاثه      فاتوا فى إغماء عسير  
فتحت أمى عيونها      شوف حبايبها الكثير  
ودعستنا ...

وفاثوانى      إنتهى القلب الكبير  
رحت أوصلها معاهم      وأمشى مشوارها الأخير  
سبتها ورجعت وحدى      غريتى وجرحى المرير



# مريض!

مرضت في غربتي

في وحدتي ..

يا أمي ..

فأين التي تحمل بعدك همي ؟

وأين في هذا المكان ..

أجد الحنان

إنه قد ضاع بعدك ..

وأنا ..

أنا يا أمي محتاج لك

شكري



## مریض!

أنا والســـــــــــــــــه يا أمي  
وأوهامي بقيينا صــــــــحاب  
باعيش في غريرتي أبكي  
حنانك إلی عنی غــــــــاب  
أنا يا أمي مــــــــحتاجلك ..  
مريض محتاج إلى عطفك  
واقــــــــول هين انتی يا أمي  
تعالی بسرعة شو هي ابنك  
كتمت جروحي فی قلبي  
وقلت ف صممت أداويها  
لقــــــــسيت آلامی تغلبني  
ومــــــــقد رتش أداويها  
شعرت اليوم بحرمانی  
يا أمي وسط خــــــــلالنی  
وحــــــــسيت بالأسى لما  
وقــــــــصعت من المرض ثانی

وكننت زمان باقول الآه

تقسولى انتى : آهين يا بنى

وأدينى بقسولها من تانى

ومافى حد يسمعنى )

وكننت زمان بانام الليل

وتبقى جنبى سهـرانه

واشوف اللهفه فى عيونك

تقول إن انتى قلقـانه

وكننتى بتسـسـالى عنى

وعن أحـوالى يا أمى

علاجى ايه ومـاشى إزاي ؟

وكننتى بتـحـملى همى

واقـسـول هين انتى يا أمى

باحن كـتـيرالى عـهدك

أنا مـحـتـاج لـقلب حنون

وفين الـقلب من بـعدك

تعالى بـسرعه شوفى ابنك

مريض مـحـتـاج إلى عطفك

مريض والغـريـه نهـردمـوع

وقاسيه كـتـير على ابنك





# حتى فى يوم العيد

حتى فى يوم العيد  
فى الصيادلةيه، وحيد  
قلت انسى أشججانى  
بالشغل .. والمواضيع

حببيت أدارى هموم  
وامسح جراح وشجون  
قلت اشتغل فى العيد  
ويكون بقى اللى يكون  
فى الصيادلةية لقيت  
جرحى .. انجرح تانى  
ولقيت دموع العين  
بتسوأسى أشججانى

فى العيد لها ذكرى  
مش ممكن أنسىها

كسـانت بـتـجـمـعـنـى

بـالـفـرـحـة وياها

شـمـت الـنـهـار دـه الـنـاس

لـابـسـة جـديـد فـى جـديـد

وإزاي تـدوـيـنـى

فـرـحـة .. وأمى بـعـيـد

فـكـرت فـى الـى كـان

مـن وـقـت حـر مـانى

ولـقـيـتـنـى مـش مـمـكـن

راح أنسى أحـمـزانى

قـلـت أنسى أشـجـجـانى

بـالـشـغـل والـوـاعـيـد

لـكـن .. لـقـيـتـهـا تـزـيـد

حـتـى .. فـى يـوم العـيـد



# موكب الحزن...

وسار الموكب المهيب  
بكنزه القالى الحبيب  
حتى نهاية المطاف  
حيث تمت إجراءات

وضعت بعدها الوديعه  
في لحظه خاطفه سريعه  
هذه اللحظه بالذات  
هى اقسى اللحظات  
أتذكرينها يا أختى

شكرى

# موكب الحزن...

على موكب الحزن .. فانت سنين  
وانا وانتى يا أمى متفرقين  
وكنا فى بيتنا . ومتجمعين  
بقينا مدى العمر متفرقين  
مفيش حد قدامى ناصح أمين  
وحاشكى همومى لمن والا مين  
وأدينى فى غريه بقالها سنين  
وحاسس يا أمى بنفس الحنين

فراقك هزمنى فى ليله الطويل  
فتحلى جروحى بقلبى العليل  
ولا قدرت أنسى المصاب الجليل  
ولا موكب الحزن يوم الرحيل  
حياتى بتجرى وتطفى الشموع  
ودايماً بافكر فى يوم الدموع  
ويومها يا أمى وقفت بخشوع  
أشوف اللى يجرى أمامى بخشوع

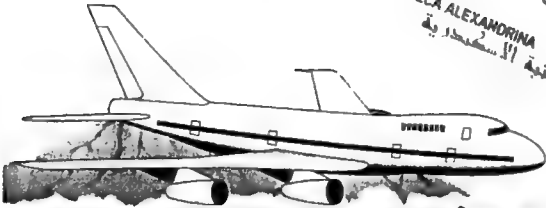
مكانك وجاهز وموكب حزين  
 هناك كنا فى لحظة متجمعين  
 وعمال بتجرى شمال أويمين  
 تروق فى بيتك ومتشمرين  
 وشفّت النهايه فى حفرة يا دوب  
 هنا راح نواري أحن القلوب  
 وساعتها حسيت بمعنى القروب  
 صحيح كنت ساكت ولكن بادوب  
 وشفّت اللى عينه بتحبس دموعه  
 وشفّت اللى دمعته على خده سال  
 وشفّت اللى واقف بيسوعظ ويحكى  
 حكاية عن الصبر وسط الرجال  
 وقال : شوفوا بعنيكوا أدى النهايه  
 هنا يا بن آدم مواظظ كتير  
 مصيرنا .. وضاية وجودنا .. وآيه  
 وشئ فى حياتنا جميعا خطير  
 يا ويل اللى يمشى بدرب الضلال  
 يا ويل بن آدم أسير الذنوب

دى فرصه يا عالم تعيدوا الحساب  
قوم ارجع لريك يا غافل وتوب  
بنجسرى ورا مغريات الحياه  
ونقسى وياكل كبيرنا الصغير  
تاخذنا الامانى فى كل اتجاه  
وننسى اللى يجرى فى يومنا الاخير  
وزاد انفعاله وقال : باختصار  
إلى جنة الخلد أو للجحيم !  
عليك يا بن آدم عليك لختياري  
وفكر فى يوم الحساب العظيم

وهجأه .. سمعت اللى قال : يا معين  
وكام إيد بتتمدد وسط الزحام  
وأصوات تنادى وناس مشغولين  
وناس ثانيه بتقول هاتوها قوام  
ومعرفش مين اللى جم يمسكونى  
ومين اللى طبطب على كتفى فيهم  
ولما حاولت إنى أفهم .. خذونى  
بقوا يكلمونى ومش دارى بيهم

لقيت قلبي رفرف ما بين الضلوع  
 وحسيت بدوخه وجالي اضطراب  
 ولما انتبهت وفهمت المصاب  
 نزل قلبي وياكى تحت التراب  
 سقينا ترابك بميه ودموع  
 وقمنا قلنا عليكى المكان  
 ويومها يا أمى يا أم الحنان  
 شعرت بهوانى بدننا الهوان  
 وجونا الى جونا .. شويه وفاتونا  
 مفيش حد منهم بيطفى آهاتى  
 رجعت بشجونى لغربة حياتى  
 رجعت بهمومى أنا وذكرياتى  
 رجعت وجميع أمنياتى دفينه  
 وسبت فبلادى فؤادى رهينه  
 واشوف موكب الحزن يومها يا أمى  
 على قمة الذكريات الحزينه





# سامحيني يا أمي

أمي

وانت في اكرم جوار  
حاولت توديعك لكن

ما استقربي القرار

وكيف لأهل الأرض

توديع اهل السماء

ودعتهم .. ورحلت أحمل همي

سامحيني يا أمي

شكري



# سامحيني يا أمي

مقدرتش أزورك سامحيني ..  
وسافرت وبعدك على عيني ..  
سامحيني يا أمي ..  
سامحيني ..

.....

الساعة فإيدى بتستعجل ..  
ألحق طيارتي .. وأسافر ..  
سلمت على خواتي .. ولكن !  
جيت عندك انتى .. ومش قادر ..  
وقــــــــالولى أزورك وأسلم ..  
وسكت ودمعــــــــى اللى اتكلم ..  
وافــــــــتكرك .. قلبى يتألم ..  
وما كان على بالى تضارقينى ..  
مش قادر أزورك .. سامحيني ..  
رينا يجمعنا .. وفى الجنة ..  
من تانى يا أمي تضــــــــمــــــــيني ..  
وحنانك يرجع يرويني ..



## كلمة « ماما »

للغربة وبافتح أحضاني ..  
ورحلت يا أمي بأشـجـاني ..  
ويقلبي حنين ..  
ولجـرحى أنين ..  
ويقالى سنين على حرمانى  
أفتكر ك دايماً ليل ونهار  
وباحن لأيامك واحـتـار  
وما كان قد ادى أى خيار  
ونويت إنى ابعـد لما لقيت ..  
راحتى فى البعد وما استنيت ..  
ويسرعة لقيتني ..  
باسـيبـا البيت ..  
لكن لما لقيت نفسى غريب ..  
حسيت بالجرح وكان حايطيب ..  
ينزف من تانى ومـا اتـهـنـيت ..  
ولقيتك عايشه فكل مكان ..  
ولمحتك صورة على الجدران

عمري ما حسيت بعدك بأمان ..

.....

مشتاق لك مشتاق لكلامك ..

وحشتني يا أمي أيامك ..

وحشتني ملامحك يا حياتي ..

مش باقي معايا غير حزني ..

يا حبيبتي وحرقة أناتي ..

لو أفرح يوم يبقى دا عيذك ..

يا ما نفسي يا أمي أبوس إيدك ..

وأريح على صدرك راسي ..

وأهدني شعوري وإحساسى ..

دنا إبنك .. إبنك وحبيبك ..

.....

وحشتني كلمة لو انطقتها ..

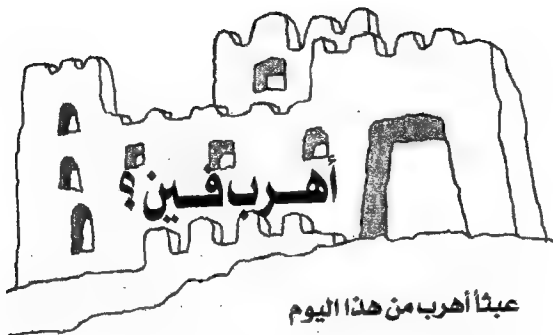
حاشى عنى هموم وهموم ..

كان نفسي أقول كلمة ، ماما ،

من كلمة ، ماما ، بقيت محروم ..

يا خسارة مفيش شئ حلوى يدوم ..





عبثاً أهرب من هذا اليوم

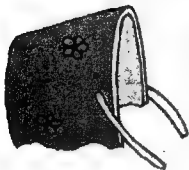
٢١ مارس

يتبعنى فى كل مكان

ليسرق منى الأمان

بعد حرمانى من ..

الحنان



شكرى



# أهرب فين؟

جرح وعمره ف يوم ما يطيب  
حتى ان عالجه ألف طبيب

.....

رحبت بلاد وبلاد وبلاد  
ولا كان فيه لرجوعى معاد  
غسبت أيام وشهـــــــــــــــــور وسنين  
ولا كان حتى ف قلبى حنين

.....

غسبت يا مصرف غريه بعيد  
عمرى ما كنت ف لحظه سعيد  
عاشان عملوا ف مارس عيد  
باهرب منه ويـــــــــــــــــجى ودايا  
ف كل مكان .. ومــــــــــــــــاه الغم  
رحبت بلاد وبلاد وبلاد  
واهرب فين من «عيد الأم»



## وحبيت يا أمى

وبكل نبض المنى بادعى وباتمنى

ألقى بدنيا الهوى راحتى واتهنى

والفرحة تيجى على بابى وتستنى

والدنيا لو فرقت بيننا بقسوتها

بادعى وعندى أمل القاكى فى الجنة

شكرى



# وحبیت یا اُمی

وَحَبِیْتِ یَا اُمی ..

وَكَمَّانِ كُلِّ هَمِّ .. اَلَا قَى حَنَّانِكَ ..

وَحَلِیْكَی شَـاَهْدَه ..

مَفِیْشِ اَیْ وَاحِدَه .. حَاتَاخْدَ مَكَانَكَ

.....

یَا عَایِشَه فَا عَمْرِی .. وَقَلْبِی .. وَرُوحِی

یَا جَرَحِی الّی دَایماً بَیْجَرَحِ جَرُوحِی

أَجِیْبُكَ مَنِینَ بَسْ وَازَایْ أَجِیْبُكَ ..

یَا رِیْتِ تَیْجِی عَایِزِیَا اُمِی اَشْتَكِیْلَكَ ..

وَأَصَارُحُكَ بِهَمِّی ..

وَاقْـوْلُكَ یَا اُمِی ..

تَعَالِیْ اَمْسَحِی دَمْعَ ابْنِكَ حَبِیْبِكَ

حَنَّانِكَ یَا اُمِی .. وَعِظْفُكَ عَلَیْـه ..

مَحَالِ اِنِّیْ اَشُوقُهْ عَلَیْ وَاحِدَه تَانیَه

وَكَمَّانِ كُلِّ هَمِّ اَلَا قَى حَنَّانِكَ ))

وَظَنِّیْتُ حَبِیْبَتِی .. حَاتَبْقِیْ مَكَانَكَ )



وحبيبت يا أمى .. وحاولت إنى ..  
أعيش تانى بالحب .. عهدك معايا ..  
منأيا يا أمى ..  
ساعتها انى أشعر بأيام هنأيا ..  
وأحس بمشاعرك وخوفك عليه  
وأشوف لهفة الشوق يا أمى بعينيه  
يا ريت بس الاقى ولوربع حبيبك !  
وحضنك يا أمى ..  
يا ريت ارمى نفسى يا أمى فى حضنك ..  
وأشعر بنبضك ..  
وظنيت يا أمى بأن السعادة حاتصبح طريقى !  
لقيت إنى يا حلم .. وده مش حقيقى  
لأنى انخدعت ف ملاكى الجميل ..  
بخيل العواطف .. عديم الخليل ..  
حبيبى اللى كان عندى زى الملاك  
بيدفع خطاياا لدرب الهلاك .. !  
حبيبى اللى كان فى ضمير الزمان  
مايعرف يا أمى معانى العنان !  
ولاشفت عنده لقلبى الأمان !

رجعت بشجوني ..  
وخطابت ظنوني ..  
وعدت بخيالي لعهدك يا أمي ..  
وحسيت بهمى بيكبيريا أمي ..  
دا كان عهد غالي ..  
وعشت وكاني في عالم مثالي ..  
وبعدك يا أمي سهرت الليالي ..  
سهرت ابكي ليلة رحيلك يا أمي ..  
وليله بدمي سهرت ابكي حالي ..  
أنا اللي عانيت غربتي في الممالك ..  
وحبيت .. عشان القى فيها خيالك ..  
باقدم خضوعي ..  
وأخلى دموعي .. تقول فين حنانك ..  
وخليكي شاهده ..  
مفيش أي واحد .. حاتأخذ مكانك ..  
في قلبي يا أمي ..  
في قلبي يا أمي ..





أُمِّي أَحَبُّكَ مَثَلًا ..  
 أَهْوَى وَارْغَبْ فِي الْحَيَاةِ  
 أُمِّي أَطِيعْكَ دَائِمًا ..  
 لِأَنَّا لِرِضَاكَ وَانْ إِيَّاهُ  
 إِنِّي صَغِيرٌ فَاقْبَلِي ..  
 مِنْهُ الْهَدِيَّةُ وَالِدَعَاءُ  
 إِنِّي فِدَاؤُكَ فَاسْمَحِي ..  
 رَوْحِي أَقْدَمُهُ فَاغْدَا

شكري



أغلى هدية



# أغلى هدية

فى عيد الأم .. باقولك وانتى  
عنى بعيد .. وياريتك سامعه  
لسه يا أمى .. يا غاليه عليه  
منفى ف أرض الله الواسعه  
منفى بجرح بقاله زمان  
عاش بعيدك فى الأحزان  
وازاي أحيا بعد ما ضاع  
من إيدى كنز الوجدان !

أمى يا ست الكل يا أمى  
ياللى وجودك لسه معايا  
غبتى وغابت أجمل بسمه  
كانت هيله سرهنايا  
فاكر كل كلامهم عنك  
والناس يومها بتصيرنى  
« بكره مع الأيام راح تنسى »  
مش عارفين مين ضاعت منى

روح القلب ونور العين  
منبع حب وخير وحنان  
تهتف أرض الله بعديها  
وبقيت .. مجهول العنوان  
المكتوب والمقسوم لنا  
أصرف بعدك نار الغم  
اللى بتولع جوده ضلوعى  
وتزيد ليلة عيىد الأم

عمرى ما كنت اتخيل أبداً  
اللى جسرالك واللى جسرالى  
يتهيأ لى ساعة ما ارجع  
« مصر » حاشوفك فى استقبالى  
أه من لهفة قلبى عليكى  
أه من جرح حنينى اليكى  
من حرمانى .. من أشجانى  
من أشواقى لضى عنيكى  
أمى .. يا أمى يا أطيب قلب  
عهدك راح وكأنه ما كان

خـد وياكى كنوز الحب  
وجابلى ثروة من الأحزان  
سأب من بعده شـرخ فـا قلبى  
هذه فى يومها من الأركان  
من بين الأطلال تطلع لى  
صـوره لأمى بدون عنوان  
صـوره أشوفها تطفى شـموعى  
وتعـذبـنـى بنار الهم  
اللى بتـولع جـوه ضـلوعى  
وتزيد ليلة عـيد الأم

لو أهديكى هدية عـيدك  
ايه يا اعـز الناس أهديكى  
ايه م الدنيا ينفع عندك  
كل الدنيا أشـويه عليكى  
مش باملك غير بحر دموعى  
ومراكب حزنى وتنهـيدى  
وأغـانى مجـروحة بتـيكى  
وكـمنجـه على كـتفى وايدى

وقصايد حرقته أعصابي  
يجمعها الديوان ده يا أمي  
أمي .. وآه من كلمة أمي  
مش بانطق سها وهي فادمي

ليلة، عيد الأم، .. يا أمي  
وأنا فيه مجروح الإحساس  
بابتعد والناس من حواليله  
داخل نفسي .. مع الوسواس  
عارفه ايه حاهديكي يا أمي  
كلمة كتبت حروفها بدم  
كلمة، الله يرحم أمي،  
هي هدية، عيد الأم،



# يوم الذكرى

يوم الذكرى يا أحسن أم ..

جهه والدنيا

نور على نور

جهه يا حبيبتي بفرحه لكن ..

أصبح بيننا

بلاد وبحر

فين حنية قلبك فين ؟

راحلة قلبي

أجيبها منين

كل الناس حواليله ولكن ..

ست الكل الفاليه ..

فين ؟

فين حزنك في الغريه يا أمي

ييجي يداوي

جروح وجروح

جرح الغريه فقلبي .. بيكبر

فين يهرب منه .. ويروح



يوم الذكــــــــــــــــرى ..  
ياسست الــــــــــــــــدار  
جهه فى الغــــــــــــــــرىه يحطفى النار  
دايماً طيــــــــــــــــفك ..  
عــــــــــــــــايش جنبى  
يســــــــــــــــمد قلبى ليل ونهار  
طول عــــــــــــــــمرك ..  
عطفك يرعــــــــــــــــانى  
هو الذى فى الدنىــــــــــــــــاباقــــــــــــــــيل  
آه يا حــــــــــــــــبيبتى ..  
وانا فى الغــــــــــــــــرىه  
إدعــــــــــــــــيلى يا أمى إدعــــــــــــــــيلى



# حضانك يا أمي فين؟

في حضان الغريبة ..  
لا يتعلمني الغريب ..  
إلا .. حضان الأم

شكري



# حُضْنِكَ يَا أُمِّي فِين؟

فَـسَاتتَ سَنِينَ الهِنَا      وَالغُرْبِيَّةَ حَاضِنَانِي

حُـضْنِكَ يَا أُمِّي فِين

مَشْتَقَ أَشْوَكَ أَنَا      وَالْبَعْدَ أَضْنَانِي

وَأَنْتِ لَعَيَّوْنِي عَيْن

الرَّحْلَةَ طَالَتْ عَلَيَّ      قَلْبِي وَوَجْـهِـيْ دَانِي

وَالرُّوحَ بِتَشْكِي لَهْم      مِنْ كَثْرَةِ أَشْجَانِي

إِيَّاهُ الَّلَى كَمَا نَ يَأْتِرِي      بِالْغُرْبِيَّةِ غَوَانِي

يَوْمَ الْوَدَاعِ ابْتَدَدْتُ      يَا أُمِّي أَحْـزَانِي

صَدْرُ الضِّيَاعِ ضَمَنِي      جَرَحَ الْفَرَاقُ هَدَنِي

حُـضْنِكَ يَا أُمِّي فِين

كَأَنَّ مَا بِيْ ضَمَنِي      الدَّائِيَا مَا تَهْمَنِي

وَأَنْتِ لَعَيَّوْنِي عَيْن

أُمِّي يَا حُضْنِ الْهَنَا      رَاحَ الْهَنَا مِ الْقَلْبِ  
وَالْحُبِّ ضَاعَ وَأَنْتَ هِيَ      نَهَرَ الْحَنَانَ الْعَذْبِ  
مِ الْفِكْرِ يَا لَوْ عَمَّتِي      صَعِبَ أُنِي أَنْسَى صَعِبِ  
حَكَمَ الْقُدْرَ وَالْقُسْدَ      مَا شَى عَلَيْنَا غُصْبِ

الْجِرْحَ فِي مَهْجَتِي      وَالْحَيْرَةَ فِي وَحْدَتِي  
وَأَنْتَ لَعْمِي وَنِي عَيْنِ  
وَاسْأَلْ أَنَا بَدْمَعَتِي      وَاللَّهُ فَمَنْ غَرِبَتِي  
حُضْنُكَ يَا أُمِّي هَيْنِ  
حُضْنُكَ يَا أُمِّي هَيْنِ



# كان حلم

قد إيه محتاج أريح

راسى فوق صدرك يا أمى

قد إيه محتاج حنانك

اللى كان بيدأوى همى

غريبتى بادفع تمنها

بس من راحتى ودمى

شكرى

# كان حلم

كان حلم .. والله وجودك بيننا .. يا أمي  
فات .. وانت هي .. وانطوى قلبي على همي

زى النهارده ابتدت رحله .. من الحرمان  
يوم الوداع .. وابتدت رحله من الأشجان  
والعمر لما انطوى .. أصبح كأنه ما كان  
مين بس فى غربتي .. يمسح دموع عيني  
والدمع لو يتمسح .. مين يمسح الأحزان !

فاتت سنين بعدها .. والجرح ما بيطيب  
لا علاج بينفع ولا وصفه يقولها طبيب  
حايضيد بإيه الدوا .. إالى فقد له حبيب  
واهرب أنا بلوعتى .. يومها واسيب قلبي  
ما بين تراب الوطن واعيش فى « جده » غريب

زى النهارده انكسر .. قلبي .. وطار النوم  
مهزوم بدون معركة .. ويدون سلاح مهزوم

غالب علينا قدر.. فى الدنيا مين حايDOM ؟  
وشفت فى غريبتى .. م الوحده والحيره  
مش هم واحد هنا .. لكن هموم وهموم !

زى النهــــارد انطوت رحله من الألام  
والسرحية انتهت .. ما عاDش فيها كلام  
رحلة خلود ابتدت فيها أمان وسلام  
واذكــــر يا أمى هنا .. أيامك الحلوه  
أيام ما عشنا سوا .. وكأنها أحلام

والحلم فــــات وانطوى قلبى على همى  
كان حلم والله وجودك بيننا يا أمى



# زى العادة

زى عادته

يجينا مارس

بالألهم.. فى كل عام

هو مش «عيد أم» لكن

عيد لتجديد الألام

شكرى





# زى العاده

عبيد الأم على الأبواب ..

زى العاده

دموع وعذاب

جائى بي جرح ثانى وجرحى

لغيباب أمى

عمره ما طاب

ويفكرنى بأمى .. وأمى

جوه فقلبي

طيفها ما غاب

هو العيد أفراح وسعاده

والاعيون

تبكى الأحباب

لكن زى العاده حيايى جى

ويروح ويسيب

بعسده عذاب



# غرفة الأحزان

أخوتي .. أخواتي

هل تذكرونها ..

إنها .. غرفة صغيرة ولكن ...

هزم فيها الطب والحضارة

وأسدلت فيها الستاره

وانتهت

قصة الحنان

وبقيت

غرفة الأحزان

شكري

# غرفة الأحزان

غرفة الأحزان فقدنا  
ودعنا فيها أمي  
غرفة شظنا فيها ليلة  
مش حايئساها الزمان  
فيها نبع من الحنان  
ليلة غاب فيها الأمان

السنين بتضوت يا أمي  
إنجرححت كتيرو ولكن  
كنت أنا أيامها عايش  
كنت بابني نفسي ثاني  
بالأمل باصص ليكره  
بين ضلوعى قلب ينبض  
قلب ما يعرف يعانى  
زودت بعهدك فى همى  
جرحك انتى عاش فدمى  
غريتى عنك وحيد  
وابنى بيتى من جديد  
والعزيمة هناك حديد  
بالأمانى والأغاني  
مهما قاسى من زمانى

كنت أيامها .. يا أمي  
أستلم فى عز فرحى  
شدنى بقسوة لبلادى  
قاللى إنت من النهارده  
بعد أمك قوللى إيه فى الـ  
رغم أنقى بعيد بعيد  
هجأة تلغراف عنيد  
بس .. للحزن الشديد  
إعتبر قلبك شهيد  
كون ده حايخليك سعيد

مستحيل تشعر بفرحه      حتى لو كنتم فى عيد  
وانت جرحك جرح عمرك      كل يوم حايكون جديد

كنت ففاتيح للأمل إيه      سدى وقلبى من زمان  
فجأة تلغراف حزين فى      كلمتين يحكى اللى كان  
قال بسرعة اوصل لها خا      يف تروح .. بعد الأوان

بس كان مكتوب لى آخذ      منها جرعة من الحنان  
هى آخر جرعة كانت      حصتى ف كنز الزمان

تهت لحظة .. ورحت طائر      كنت نص الليل هناك  
شفتها نايمة ف سريرها      فى هدوء .. زى الملاك  
رذت الروح فيها تانى      لما قالوا : إنى جيت  
أه ياريت فضلت معانا      إيه تفيد كلمة ياريت !  
المرض هاجم عليها      والمرض دايما عنيد  
الطبيب يمشى ويدخل      بعده الف طبيب جديد  
كل واحد كنت اشوفه      عندها .. تلميذ بليد  
والطبيب لما عرف عجز      زه وحيرته .. إعتذر  
واحنا فى غرفتها نطلب      رحمته ولطف القدر

غرفة الأحزان صغيرة  
والخشوع لما دخل يوم  
والرضا بالله فى ساعة

بس فيها الكون بحاله  
ها الملك فيها بجلاله  
إرتجالها وارتحاله

شفت فى غرفتها حكمة  
قد إيه كانت هزيمة  
إنتهى علم البشر قد  
والتقدم والحضاره  
تكنولوجيا العصر فى را  
شفت فى غرفتها إيه مع  
شفت فيها إزاي تكون لح  
والسعادة لما بتحوم  
شفت نور الخير ساعتها از  
هى أخطر لحظة كانت  
هى قمة عمرنا .. ثم  
وانتهت فى غرفة الأح  
لسه عايشه جوه قلبى  
غاببت أمتى ..

دينا للمسلمين  
كل علم العالمين  
ام قدر لا يستكين  
من ملايين السنين  
حت ومين يقنعنى مين  
نى السكينه واليقين  
حظة وداع المؤمنين  
فوق قلوب المتقين  
أى يكون فوق الجبين  
لحظة بتساوى الحياه  
أحيا يبلغ منتهاه  
زنان حكاية فيها آيه  
م البدايه للنهايه  
من يوميهها .. فى دمايا

بس عاشت

«توب زفافها» رحت أجيبة  
 رحت انا من بين خواتي  
 قد إيه اللحظة دي حس  
 بس كان مكتوب عليه  
 الهدية لامي تبقى  
 والألم يعصر ضلوعي  
 بعد كام يوم من رجوعي  
 بت بقسوتها دموعي  
 لما ارجع م الحجاجاز  
 غصب عني .. «الجهاز»

والألم ساد الحبايب  
 قلت بدموعي لأختي :  
 ممكن ادخل عايز اشوفها  
 واستجابت لي وقامت  
 شفت أمي الجلوه نايمه  
 بستها .. ودعتها والدئ  
 بس لما سبتها حس  
 بعد ما ساد القدر  
 قلبي يا أختي انظري  
 دا حنا يا أختي بشر  
 تفتح الباب في حذر  
 في السرير زي القمر  
 منع من قلبي انه ممر  
 بيت بشئ في انكسر

وأمشي من غرفتها واسأل  
 ليه بنخدع نفسنا .. بال  
 كل يوم الطيب يدخل  
 عندنا في الصيدليه  
 التقدّم ده ثقيته ف  
 نفسي : ليه بنعيش في حلم  
 علم ليه ونقول يا علم  
 في زوايا المستحيل  
 للدوا ملبسون دليل  
 غرفة الأحزان قليل

لما بين نادى المنادى	عند ساعات الرحيل
تلقى طب الدنيا كله	مستحيل يشفى العليل
والحقيقه ف كلمه واحده	رينا هو الطبـيب
والمريض بعد الإراده	والمشيئه راح يطيب

آه يا قلبى .. قد إيه فى	غريتى شفت العذاب
لما ودعت الحبيبـه	كنت أودع فى الشـباب
جيت وانا زايد فى عمرى	ميت سنه م الإكتـاب
غابت الأفراح يا قلبى	لما نور الأم غـاب

الوداع يا أمى .. يا أجمـ	مل قصيدة فى ديوان
الوداع يا كنز عمرى	يا رصـيدى من الأمان
مستحيل يا أمى ننسى	ليلة الحرمان زمان
لما راح من بين إيدينا	كلنا «كنز الحنان»
	«أمى»





اُختی ..

هذه المرة .. أغنى لها .. لحبيبتي ..

مسحت دموعی .. وقلبی دموع ..

وخبأت أشجانی بین الضلوع ..

وابتسمت ..

ساكتب عنها .. وأنا ابتسم

وأقرأ عنها .. وأنا ابتسم

وامسح جرحی وأنا ابتسم

وابکی ..

أبکی یا اُختی وأنا ابتسم

هالیوم عیدها .. وعید کل ام

شکری





# دورت علیکی

دورت علیکی ولفسیت  
فی الدنیا بحالها ما خلیت  
مش متصور ازای أرجع  
وانتی حبیببتی مش فی البیت

دورت علیکی بوجدانی      وبقیت بعدک واحد تانی  
کل منایا لو القساکی      وارجع من رحلة أحزانی

أیامک عایشة ف آیامی  
بتخفف حرقه آلامی  
وتهوّن غریبة أحلامی

من بعد غیابک یا عینیہ      بعد ما فاض شوقی وحنیت  
دورت علیکی ولفسیت      فی الدنیا بحالها ما خلیت

روح قلبي يا بوقلب حنون      مش ممكن في البعد تهون  
 حبك دائما يشغل قلبي      وقلبي معاك مطرح ماتكون  
 كنت باحبك آه يا حبيبي      لكن حبك زاد بجنون

غبت وقلبي عايش بعدك  
 أجمل ذكرى في ليل ونهار  
 عشت في جنبه وسبت حبايبك  
 من بعدك عايشين في النار

آه يا حبيبي يا نور العين      قوللي اشوفك امتي وفيين  
 باحلم دائما ببيك واتمنى      نبقي في جنبه احنا الاتنين

العيد جانا وآه م العيد  
 والقلب في وحده وتنهيد  
 وانت قريب مني ويعيد

لكن بعد غيابك عني      وغياب الفرح عن البيت  
 دورت عليكى ولضيت      في الدنيا بحالها ما خلّيت

على حبك فتحت جفوني      على صدرك كنت أنسى شجوني  
 شفت نعيم العمر معاكى      ويا ما حنانك داوى ظنوني  
 أول همسة حب اعرفها      كانت انتى يا ضئ عيوني

فرحة قلبى وكانت بيكى  
 مين يقدر ينسى ليا ليكى  
 وانتى معايا شفت هنايا  
 آه لو أعرف فين الاقـيـكى

آه يا حبيبى يا نور العين      قبولى أشوفك إمتى وفين؟  
 باحلم بس بكلمة اسمعها      منك تنهى دموع العين

اليوم عيـدك كله حنان  
 باقضيـه وحدى مع الأحزان  
 لو ترجعـلى ليا لى زمان

دنا من بعد غيابك يومها      وغياب الفرح عن البيت  
 دورت عليكى ولـفـيت      فى الدنيا بحالها ما خليت

حب العمر وخذ له زمان      أصبح ماضى كأنه ما كان  
خذ أحلامى وخذ أنغامى      وراحة قلبى خذها كمان  
حتى الحزن الدافى الطيب      عز عليه بقاله زمان

حافظ أصل الودف بعدك  
واحفظ دائماً عهدى معاك  
مهما يطول البعد ، أحبك ،  
وأفضل أحبك واتمناك

آه يا حبيبى يا نور العين      قوللى أشوفك إمتى وفين  
باحلم بيكى .. بلمسة إيدك      بلمس قلبى أجيبه منين

اليوم ، عيد الأم ، الخاض  
وقلوبنا بتنفض إخلاص  
مش حان شوفك تانى خلاص

دانا من حيرتى لما رحلت      يومها يا أمى وسبت البيت  
دورت عليكى ولمسيت      فى الدنيا بجالها ما خلّيت

حبك .. هو الحب الباقي      حبك يوم عن يوم بيزيد  
 بهجة عمرى .. فرحة قلبي      دائماً حبك عندي جديد  
 نار الغربة ونار الفارقة      منها ف قلبي جرح شديد

يا حبيبي .. وأغلى ما حببت  
 زيك في الدنيا ما لقيت  
 ولا قبلك حسيت بوجودي  
 ولا بعدك لحظة اتعنت

آه يا حبيبي يا نور العين      قوللي أشوفك امتي وفين  
 باحلم إنني أضحك وأطفي      ناري واجيبك بس منين

كلمة ماما، في وجداني  
 راح تفضل على طرف لساني  
 كان نضسي انطقها من تاني

مش باتصـور إزاي أرجع      وانتى يا أمى مش في البيت  
 يومها يا أمى .. بعدما غبتى      زى ما اكون فجأة اتجنيت  
 دورت عليكى ولقيت      في الدنيا بحالها ما خليت



# وكان اللى كان

وكان اللى كان من صروف الزمان

ومين بس فـينا

حايئسى اللى كان

عشان شفتى إبنك غريب .. يا حبيب

رحلتى عشان تبقي زى غريب

مضيش فرق بيننا

غريبه وغريب

لأنك معايا .. حبيب وحبيب

ومين بس غيرك حايضه منى مين ؟

ولما الليالى

تدور والسنين

وأرجع لأهلى .. راح ارجع لمن ؟

سنين وانتى جنبى

وعايش معاكى

تضمى وجودى واعيش فى حماكى

وعمرى ما سبتك

ولا غـيـبـت عـنـك  
وكان همى يا أمى بس اللى همك

.....

وعمرى ما غـيـبـتى  
وفـارقت إبنك  
ولكن يا غاليه افترقنا السنادى  
ومن يومها مقدرتش ارجع بلادى

● ● ●

# انت حسي

الى بيـعـزىنى عنك

واللى بيـخـفـفـلى همى

لما سبتى الدنيا رحـتى

فى حمى ريك .. يا أمى

شكرى





# أنت حسبي

إيه يا قلبى .. إيه جرائك      كنت فى الدنيا فى حالك  
الأسى والحزن شافك      وفأحب الناس أصابك  
فين دموعك فين يا عينى      ربحينى .. وارحمينى  
عايز أعمل أى حاجة      لو بإيدك اسعفينى  
عايز أخرج من همومى      من شجوتى من أنينى

جرح قلبى كبير وصعب ..

ربى الطففى يا رب ..

إنتهى عهد الحنان .. والأمان ..

إنتهت أفراح زمان ..

بعد أمى .. كل شئ دلوقت هان ..

.....

والنتيجة .. نار فى قلبى ..

كل يوم تكبر .. تقيد ..

والألم هو الذى ببقى ..

بعدها .. وعالم يزيد ..

مستحيل أقدر على حرمانى منها .. مستحيل

مستحيل أتحمّل الأحزان بضعفى .. مستحيل

هين شجاعتى .. فين صمودى ..  
فى دروب المستحيل ؟ ..

.....

جأى عندك إنت وحدك ..  
عند أعنت أبك يا ربي ..  
ويدموعى عند أبك ..  
يا كريم اغفر لى ذنبي ..  
مش بأسجل إعتراضى ..  
فى إرادتك .. لا يا ربي ..  
حسبى إيمانى بحكمك ..  
ويقضائك .. إنت حسبى ..  
الفراق صعب وإرادتى ..  
انتهت .. مقدرش أخبى ..  
صدمة العمر اللى هزت ..  
مهجتى .. عايشه فى قلبى ..  
من جحيمى .. إنت حسبى ..  
من دموعى .. إنت حسبى ..  
من عذابى .. إنت حسبى ..  
ربى صبرنى .. يا ربي ..



# إنها أمى

..محمد شكرى

الحمد لله الذى لا يحمد على مكروهه سواه .. الحمد لله ، خلق الموت  
والحياه ، وجعل لكل إنسان أجلاً لا يتعداه .. قضى بذلك أحكم  
الحاكمين .. القائل وهو أصدق القائلين .. (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ • وَيَبْقَى  
وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) •

ما فى الحياة بقاء ... ما للحياة ثبوت !

تموت كل البرايا ... سبحانه من لا يموت

وأمام هذا القدر المقدور الذى روعنا جميعاً ، نقف صابرين .. خاشعين  
.. مستسلمين .. لأننا لانملك رد القضاء ولانملك دفع البلاء ولا نقول إلا  
ما يرضى ربنا ..

(إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) ••

إنه والله الحق الذى لا مرية فيه ولا شك إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر  
ما فى ذلك ريب وإن القضاء إذا تحكم ضعف الطالب والمطلوب ..

---

• الرحمن ٢٦ - ٢٧

• البقرة ١٥٦

فما حيلتنا إذن والأقدار قاهرة ..

ما حيلتنا إذن والأقدار قادرة ..

ما حيلتنا إذن ..

وكل أمر بـقضاء وقدر

وكل مقدور فما عنه مقرر

ما حيلتنا إذن في الموت .. والموت أمر من أمر الله وقضاء من قضاء الله ..

وأمر الله إذا جاء .. لا ترده قلاع متينه .. ولا تمنعه حصون منيعه ..  
ولا تدفعه قصور شاهقة ..

(أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) •

(أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ..) ••

ولكنها الحياه

شأنها ذلك .. وأمرها كذلك ..

وتلك سنة الله في خلقه

(فلن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً) •••

---

• التسام : ٧٨

•• البقرة : ١٨٤

••• فاطر : ٤٢

وسبحان من حكم على خلقه جميعا بالفناء .. وتضرّد وحده  
بالبقاء ...

الموت حق ..

نعم .. الموت حق ..

وهو المصير الحتمي لكل إنسان .. مهما طال به الأجل وامتد به  
العمر .. ومما يخفف وقعه على الإنسان إنه نغم الموصول للكريم الديّان  
الرحيم الرحمن ذكره الله تعالى في معرض النعم فقال :

(كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ  
إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) •

سبحانك يا مولانا ..

لامعقب لحكمك ..

ولا راد لقضائك ..

ولا دافع لبلائك ..

حكمت فقضيت .. وأردت فأمضيت ..

جلت قدرتك ..

---

• البقرة ٢٨١

وتعالت عظمتك ..

وتسامت حكمتك ..

ودقت عن العقول والأفهام ..

فلا يدرك كنه ذاتك ..

إلا أنت .. يا الله ..

ولا يدري حكمة أفعالك ..

إلا أنت .. يا الله ..

ولا يعلم حقيقه صفاتك ..

إلا أنت .. يا الله ..

لأنك أنت وحدك ..

الذى تعطى وتمنع

.. لأنك أنت وحدك ..

الذى توصل وتقطع ..

.. لأنك أنت وحدك ..

الذى تخفض وترفع ..

.. لأنك أنت وحدك ..

الذى .. تحيى وتميت ..

.. وأنت فى كل ذلك .. تذكر بالحمد والثناء

وتدعى وتسأل وحدك فى الشدة والرخاء ..

وتحب وتشكر على السراء والضراء ..

وسبحان من لا يحمد على مكروه سواه .. ذلك لأن الحكمه مجهولة  
فيما قضيت والعقول قاصرة عن فهم ما أردت وما أمضيت.

لم يبق أمامنا وأمام ما نلاقيه فى هذه الحياة الدنيا .. إلا أن نتذرع  
بالصبر فإن الله وعد الصابرين أجراً عظيماً وثواباً جزيلاً فقال :

(إِنَّمَا يُوفِى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِقَدْرِ حَسَابٍ) •

رحم الله أمة واسكنها فسيح جناته ..

**محمد شكرى**

## الشاعر دكتور محمد شكرى على جاد

- بكالوريوس الصيدلية والكيمياء الصيدلانية.
- مدير صيدلية الحرمين - بالطائف - السعودية.
- صحفى.
- رئيس القسم الأدبى بجريدة أخبار الإسكندرية.
- عضو هيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية.
- عضو رابطة الأدب الحديث « جماعة أبوللو الجديدة »
- عضو جمعية أدباء الشعب.
- رئيس لجنة الشعر بجماعة الأدب العربى.
- مقرر اللجنة الأدبية بجمعية تنمية المواهب.
- قدمت له بالمسرح .. مسرحياته الشعرية ويبقى الأمل والكتاب.
- حاصل على جائزة الإبداع المتميز للشعر العربى من الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- والجائزة الأولى فى الشعر والإلقاء من جمعية كاريكاس الدولية.
- والأولى فى مسابقة مديرية الثقافة بالإسكندرية والأولى من هيئة تنظيم الأسرة فى عام ١٩٩٢ ..
- الجائزة الأولى الجمهورية فى مسابقة الأزهر الشريف عام ١٩٩٢.
- جائزة مسابقة جمعية الشبان المسلمين بالإسكندرية عام ١٩٩٤.
- الجوائز الأولى فى مسابقات جمعية أدباء الشعب للأعوام ١٩٩٢ و١٩٩٤ و١٩٩٦.
- • صدر للشاعر .. غزلية وصبابة .. ديوان شعر
- • ويبقى الأمل .. مسرحية شعرية
- • أحلام ولكن .. ديوان شعر
- • لن تعرفى مثلى .. ديوان شعر
- • تحت الطبع .. آهات وراء الأفق .. ديوان شعر



# الفهرس

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
علمتني عنيكي	٦٠	إطلالاة	٥
دمعة ودمعة	٦٢	مقدمة كامل حسنى	٧
المشهد الأخير	٦٤	كـانت	١٥
مـريض	٦٨	صرخة ألم	١٨
حتى فى يوم العيد	٧١	بافـتكرها	٢١
موكب الحزن	٧٢	كنز غـالى	٢٣
سامحيني يا أمى	٧٨	هـديتى	٢٤
كلمة ماما	٨١	الجرح الأخير	٢٦
أهـرب فـين	٨٢	جرح الفؤاد	٢٨
وحبيت يا أمى	٨٥	فيه عيد وأنت بعيد	٣٢
أغلى هـدية	٨٩	الجرح المفتوح	٣٥
يوم الذكـرى	٩٤	عـيد الابن	٣٨
حـضنك يا أمى	٩٦	ويصـحى الحزن	٣٩
كـان حلم	٩٩	رسائل إلى أمى	٤١
زى العـادة	١٠٢	الرسالة الثانية	٤٤
غرفة الأحزان	١٠٤	الرسالة الثالثة	٤٦
دورت عليـكى	١١٠	الرسالة الرابعة	٤٨
وكان اللى كان	١١٦	دنـيـا	٥١
انت حـسبى	١١٨	ليلة العـيد	٥٢
إنهـا أمى	١٢١	أهـيا أمى	٥٤
سيرة ذاتية	١٢٦	جـرح السنين	٥٧

# أه .. يا أمه

رقم الإيداع: ٤٨٢٢٠/٢٠٠٠



مطابع جريدة السفير

٤ شارع الصحافة - المنشية - الاسكندرية

٣٣ وفاكس: ٤٨٠٣٩٦٤

عنوان الشاعر

٢٨ شارع الشهيد أم صابر  
محرم بك - الاسكندرية





شاعر الصيادنة  
وصيدلى الشعراء

دكتور محمد شكرى على جاد

أه يا جرح العمر.. لما تبقى أمى «ذكريات»

مرة عنها يقولوا «كانت»

مرة تانيه يقولوا «قالت»

نحكى عنها «بفعل ماضى» والشجن يطلع أهات

الى حاسس بيه وشايضه

واللى متهيالى.. عارفه

إن أمى لسه عايشه والمرض هو اللى م

المرض.. هو اللى مات

دكتور

محمد شكرى

716  
235

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA



0254527